Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشروعية عمله الفنى ، وهو خير طريق للقضاء على الجفوة بين الشعر والجمهور ، تلك الجفوة التى افتخر بها وثابر عليها الرمزيون ودعاة الشعر الخالص ، أو الشعر لذات الشعر ، والقضاء على هذه الجفوة قاسم مشترك بين « أراجون » وغيره من شعراء فرنسا ذوى النزعات الواقعية الذين تحدثنا عنهم فى الصفحات السابقة ، وإن كان أراجون ومن حذا حذوه يحرصون على استقاء مادة تجاربهم من الأحداث الجارية المباشرة ، تنعكس صورها فى أشعارهم . وللشاعر فى نطاقها أجواء حرة فسيحة لن يضيق بها مادام صادقاً أصيلا . فقد يتمرد فى تصويره على ما يسود من أفكار ومشاعر ، فيصور — شعرياً — ما ينفرد به دون غيره ، ويقرع بما يصوره أذن الغافلين من بنى قومه ، وقد يثور فى تصويره لشعوره من خلال الإمكانيات الشعورية المتفرقة حوله ، يبلورها ويُقودها . . ولا شك أن فى هذا نوعاً من الخليقة التعليمية يشف عنها التصوير الشعرى ، فى نوع من الإلتزام يقابل التزام جمهـــرة كتاب القصص والمسرحيات ، وهو اتجـــاه لم يبدأ به أراجون منذ مارس الكتابة ، ولكنه انتهى إليه واستقر عليه ، فأصبح من أكبر دعاته فى العصر . . وله صـــدى لدى بعض نقادنا وشعرائنا المعاصرين . . ولهذا قصدنا إلى جلائه ونقده فى هذا الفصل .

وقد ولد أراجون فى باريس عام ١٨٩٧ ، ودرس الطب ، وكان من المؤسسين لحركة السيريالية فى بدء حياته الأدبية ، ولكنه ما لبث أن قاطعها ، وانضم إلى حزب اليسار الفرنسى ، على حين احتفظ بشعوره الوطنى المشبوب ، ولذا كان هو الوحيد من بين اليساريين الذى رأس « لجنة الكتاب الوطنية » الفرنسية . وقد طرأت هذه التغيرات السياسية والأدبية على حياته عقب رحلته فى روسيا عام ١٩٣٠ ، ومنها عاد بحبيبته ورفيقة حياته : « إلساتريوليه » وهى أخت قرينه الشاعر الروسى « مایاكوفسكى » رائد الاتجاه الواقعى فى الشعر الروسى بعد الثورة .

وقد اشترك أراجون فى الحرب العالمية الثانية ، وأسره الألمان ، ثم أطلقوا سراحه ، فأوى إلى جنوب فرنسا ، واشترك فى حركة المقاومة